بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

اما بعد حمد الله على سوابغ نعمه وما اوضحه بحجيج المتعبدين من دلائله
كلمة والصلوة على من احياد بختم رسالته وخلوته امة بالاكمله بيده السابقين من الامامه
كان الكلام في مسايل الامامه والامر من اولها وفيه محط الخلاف والنازع بين الامة وفرضها الادله
وبحوطاعة امة العتره واتباعهم والله اسال حسن المعونه على مخالفة اعدائهم

جمعت من اقوالهم الكريمة عليهم السلام في ذلك فصلا

قول امير المؤمنين عليه السلام في كتاب نهج البلاغة

في قصار ما كتبه والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا
وقوله حتى اذا مضى الاول لسبيله ادلى بها الى فلان بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها
في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته وقوله بعد ذلك في قصة ثم قمصت على طولها
وشد المحمة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم ان احدهم فيها
ثم اعترض الرجل بين ستة احدهم حتى مضى فاول هذه النصايد وقوله وكان
الحق في قعقعة رحى ما عهد وقلما ثم عهد واعجبي الان الجحة بيصاوا الجاعلى الكاثر
الرضوا بما فعله الاول حتى سلوا اليه وسنعد بما لم يجعل الله له اتبدين من الدم
بعد قوله الحاكي عن عثمان ضلعا على السيخ حد في الدنيا وقال في قصة الجميع
ثم الله بعد قبض رسوله ص الا بحال من بعث اسامة وعسكره فتربكوا اكارهم
وقلوا اصاغرهم وخالفوا امره ومرة رسول الله ص فيما اعظم فيه وامرهم به وتقدم
اليهم فيمن تلزمه امارتهم والسير معه وعجل الوالي حتى يتفرد بحمله الذي وجهه لوجهه

بسم الله الرحمن الرحيم

وخلفوا ابن عمهم في عسكره وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا إلى عقد
عقده الله ورسوله صلى الله عليه وآله في أعناقهم وعهد عهده إليهم الله ورسوله فنكثوه وعقدوا
لأنفسهم وقال في كتاب نهج البلاغة حتى إذا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله رجع قوم على الأعقاب
وغالتهم السبل واتكلوا على الولائج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي أمروا بمودته
ونقلوا البناء عن رص أساسه فبنوه في غير موضعه **وقال في شعر له**
لما التقم فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت وأغضيت على
القذى وشربت على الشجا وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلقم ۝
وقال في خطبته المعروفة بالموضحة بعد ذكره المواطن التي نزعها
أبو بكر وعمر وعلموا أن حكم الله من أجفى العذر وطلب الحق من غير أهله أن يطلب في غير
المهالك وصار عمله أقرب إلى الشك والإشراك والله يقول سبحانه فإذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى
فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فاعصوا حكم الله على من غضب الله عليه ۝
وقال نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وخالفوا إلى غيره وفعله في أخذ [illegible] وتركوا
من بعده أبنيته وتولوا إمام بطل معروفة حكمه وقال الكذب المفترون وضل الكاذبون
على الله وعلى رسوله إذ لا يعبد إلا الله يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من
دونه وهو أعلم حيث يجعل رسالاته ويهدي لنوره من يشاء ولا معقب لحكمه ولا راد
لأمره وقد اختار الله طالوت واصطفاه ووكله بأمره فمن أطاعه ظفر ومن عصاه كفر
فاعتبروا يا أولي الأبصار فلكم فيه معتبر ۝ ومن شعره عليه السلام في هذا المعنى قوله ۝

أنا علي

أنا علي صاحب الصمصامة ۝ أخو نبي الله ذي العلامة ۝
قد قال إذ عممني العمامة ۝ أنت الذي بعدي له الإمامة ۝

وقوله

سبقتكم إلى الإسلام طرا ۝ صغيرا ما بلغت أوان حلمي ۝
وأوجب لي ولايته عليكم ۝ رسول الله يوم غدير خم ۝

وقوله

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم ۝ فكيف بهذا والمشيرون غيب ۝
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم ۝ فغيرك أولى بالنبي وأقرب ۝

وقال في كتاب نهج البلاغة

أم من قريش في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم
وقال فأين تذهبون بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم أزمة الحق
والسنة الصدق فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش **وقال**
لا يقاس بآل محمد من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا هم أساس الدين
وعماد اليقين إليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة ۝
وقال فالتمسوا ذلك من عند أهله فإنهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم
عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه **وقال**
في ذمتي أسعى [illegible] ولم يسبق [illegible] فيا عجبا وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف
حججها في دينها لا يقتصون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن

وفيه أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا
كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم وأعطانا وحرمهم
وأدخلنا وأخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى إن الأئمة

من سعى عاون في الشهادة ليس يرون في الشهود المعروف فيهم ما عرفوا
والملك عندهم ما اكتروا ومن هم في المحصلات الى نفسه ونوعه في المهاد على
ان الحكم كان كلامهم امام نقر وذكر الحسن عليه السلام في خطبته التي
حمد فيها الله ثم صلى على محمد وآله بعد ان ذكر الدنيا الى المعاد به هو الذي
الجاليه ص الى دخول النار والحاد بين المؤمنين الى السابع الى يوم حتى حرمة حرم
الحمد على دار الحق من بينها من ذريته رسول الله ص ان لم خرج بيابه وفا
وغيرها ومن البلاء على حدة الامة اذا اذا دعوا هم لم يجيبوا واذا ذكروا هم
لم يهتدوا الابنا وقال الحسن عليه السلام في بعض رسائله الى اهل البصرة
اما بعد فان الله ابتعث محمدا بالحق واصطفاه على جميع الخلق وكان اهل الله الذي
لباءه ودليله واحق الناس في الناس به فمضى الى آخر ما ذكره من قصة
واستيثارهم بالامة وقال زين العابدين على الحسين عليه السلام
مسجوح شحمة الفاقد من الامانة على الاخ الحق وتأويل الاحكام الكتاب وابا
ايه الصفة وسليل الرحا الذي احتج الله به على خلقه وترك الخلف سيد
ذكر توفهم وعدوهم الاشج الشجر المباركة وبقايا الصفوة الذي صلهم
الله من الرحمن وواجهم من الاذان شرعهم العدوة الوثقى وهم معدن الله
وخير مبال العالمين وتيقها وحكى الدبيلي عليه السلام
انه سب ما صابه من ظلم هشام الى التيمين الاحلاف بما اس ظلم العا
والتقدم على الائمة وقال في كتاب الصفوة وعلى
الناس

الناس من الدين واستشعت عليهم الامور من ملاء ادراك فاحش النظر وكان هذا
واعلم ان الحمد تستثنى في اول قول حتى سلم اخره ان سادة ذلك انهم لم
يروا الاهل بيتهم فضلا عليهم يعرفون لهم به في قولهم من التي ص واعلما ان كثار التهمة
الى بيته من قومه وقال وذكر ان الا لصحة له اهل هم اعلم الناس به صلى منهم من ضرار
هذري من اهل ذي قال بعد كلام ورسول الله ص هو جدنا وابي عمه المهاجر ابونا
وابنه اسماء ورحنه افضل ازواجه جدتنا من اهل الا بيتا الامن نزل ليتاس بنا
هذا والله المستعان واحتج على ذلك بقول الله سبحانه ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
وحكى عن الحاكم الدالبناغر والكتاب الثقلان
وذكر محمد بن علي الباقر عليه السلام في مناظرة للحروري ان التيمين معصومان
لموضع ما من دار رسول الله ص هو غير ذلك مما ذكرنا من مواريثهما في حق الله ص
وبعد وفاته وحكى الحاكم رحمه الله عن جعفر محمد الصادق عليه السلام انه قال عن جده
الزينة الواعظ عن ابيه عن جده صلى الله عليه وآله وحكى الامام المنصور بالله عليه السلام عن المهدي
ابن الله محمد عبد الله الذي الزكية عليه السلام انه قال بعد كلام ذكره في فرد وقصد المتاع منكره
على الذي قد تقدم لنفر وجد جعفر الصادق الا بيات الابا السيف المشهور وبذكر ما هو به
من حديث محمد بما هاهنا ذكره ان يضرب بعضهم بعضا ويكون في ذلك ترك الاقوال في هذا
الوكر الحاكم عن عبد سنوي ففلم بها عم وعدي الولاية بعد عم اصاحبه والي نجرانها وهو
عهد من رسول الله ص والاباء وامر بكتاب الله والاتي فوجاوه وهو فيها مارق ابن صاحبه

والاقدموهم وتعلمنى منهم ولا تعلموهم ولا تخالفوهم فتضلوا ولا تسكتوهم فتكفروا
وهذا نص في موضع الخلاف لا يحمل بعناده الا من خذله الله وقال في الشارق قال
الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي هو الا
مام من ذريته العالم به وقال ايضا العالم الفارق بين الحق والباطل هو الهادي كما فرق
بين النبيين وقال في معنى ذلك كيف يخالف الذريه اباها وقد شهد لهم الرسول بالا
ستقامة بموالاة امامهم وقال حتى يردا على الحوض وقال اعلم ان كفار اهل البيت
العالم هي وذريته خاتم المجلس صلى الله عليه وآله يقولون ويعتقدون ان الائمة اولاد بكر وعمر
وعثمان لانهم علموا ان امهاتهم حملوا بهم لان الله تعالى اوحى بحرمتهم
على جميع المكلفين وهم منهم والاناث ما عدن الى بعض ان احبوا الله تعالى وحبوا
نعيمه واحبوا فيه حب الله واحبوا اهل بيته وروى فيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من ناصب عليا في الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ومن سكت على ظلمه شاركه
وقال صلى الله عليه وآله وبالاعداد اهل البيت المستأثر عليهم والاتهم
شفاء عن والاد احمد بن وقال ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم الجهل
فالقلب الخلق من شقا الحيرة وعلم عن عار الضلالة واصبحوا علم الاسلام الحق الجهل
لم يسع عن تكلف الافيه صلى الله عليه وآله الحمد لله والمنة لله تعالى ومن اراد فاضله
عليها السلام السالمة الصحيحة والشيمة الزكية والحلم الجيد والبادئة المضيئة كان من الذاع
في امر الدارك وبعد ذلك في اول المحلة لقدر وغير ما شاع في الناس ذكره وعظم على بعضهم
قال فالجهل ما صرحوا به صدقوا هما ادعت وما ذا عليهم ان اصابوا اجتهادها
وقد قال

وقد على ابضعة من بدنهم ولم ملبوها ايضا ادعته بيانها فما انت سراو
دفنت ليلا وذلك بعد دفنه اوصيه عليه السلام عن غائمة وانفاق الاكثر على مقامه
بموضع اهل البيت عليهم السلام الزينة وصبروا على البلية علما ان الله تعالى دار اجره له
الدار الجزيل فيها مصاب الاولياء وبقيا عنهم فيها المساوي وهي دار الاوامر محلا
للدار وبقيا عنهم على الاعداء الخزي والبوار وعلى ذوي الدواجع العذاب التي احدها
النار وحكى عليه السلام كلام فاطمة عليها السلام مع
سا المهاجرين والانصار الذي عرضت عليه لما تباع وانباعهم بقول الله سبحانه
ليبلوكم ايكم احسن عملا ثم قال
عقيب ذلك بعد الكلام فاطمة عليها السلام الذي لقيت عليه الله حجاه فلم تعد ولا بد
من يجب الاقتداء بين الاباء والامهات عليهم السلام وقال لوم سعد الاصار فوكر ما اتاهما
ابعد ولم سفاه عما طبع فيه عن ذلك ولم يقبل عنى ما طبع فيه حوى من نزعة من جاهلية
بني امية لعنهم الله وقد الاخذه حيا دون بني امية بما تقلده بنو العباس وقال في كتاب
في شرح التاسع عشر من الاجلد السابعة فاما جاء الروحة فقد هلك فيه كثير والله اعلم
تعالى وبصير الم تسمع الى قول بعض الانصار في معنى الاقتداء بروحة الربيع والجنة بها
وذلك انا قد سعد بن عباده سمعت بن رمى بها في الليل وقد خرج لقضاء حاجة ليلا وهو مريض
الله سمع قائلا يقول ونحن سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم يخطوا فؤاده
فقال قد قتل سيد الانصار وكان سعد احمد عاصبا لابي بكر ممتعا من بيعته وروي
انه قال لما رايا قريشا عدلت بالامر عن اهله صلحا منه في قضى طول ما ضعفا العض الانصار في ذلك
ويقولون سعد اسفت الجن بطنه الا ترى ما صنعت فعلك بالحدر

وما ولت سعد الله يا قاتلها ولكن سعد لم يبايع ابا بكر
لان صبر عن فتنة لم يصبر عن فتنة النبي والامر
بعرض بابي بكر في ذلك وانه لم يصبر عن فتنة النبي والامر شرف الرياسة وقال
في بعض احوجه المحوجه بخصه عليه السلام وسلم عن يرضى من الخلفاء وعلى بعضهم وهو
من الريديه ويقول انا اقدم علماً عليه السلام وارضى عن الشارع ما يكون تحكيم وعدم الصلاه
خلف امام لا الجواب عن ذلك ان هذه مسأله غير صحيحه فيتوجه الجواب عنها لان الزيديه
على الحقيقه هم الجارودية ولا يعلم ان عليه السلام قد رد على عليه السلام من ليس بجارودي
وانما عرف ذلك واكثر ما يذكر ويصرح عن السلف هو ما قلناه يعني الوقوف على التفسير واجتهاد
وان كان الطعن في السب من بعض الجارودية ظاهرا وانما هذا راي المتاخرين منهم وانما
هذا القول تزين بعض المعتزله يفضلون عليا عليه السلام ويرتضون عن الشارع فليس هذا
يطلق على احد من الزيديه لانا نقول فرضنا ان النص على امير المؤمنين عليه السلام
من الله ورسوله ثم وصحة عصمة القوم عليهم وعلمهم وتعديلهم لامر الله سبحانه وان كان
جايزا المعصيه والترصيه ثما بعد التناقض في قولنا
ان كان عمري بالحرب فاعلة سوا وعمري المسي بالحسنى
قول ابي الفرزدق في ظلم البابلي وعلوي لعابد الوثن
ومن حاله ما ذكرت لا يعرف الزيديه راسا وانما هذا قول بعض المعتزله
المولد بالله عليه السلام فيما ذكر انهم يسبون وان سمعهم لا يصح الرواية عن احد
من السلف الصالح عليهم السلام فاما المرضيه لهذا يوجد التعلم على ان معصيتهم صغيره
فان وجد ما صاحب هذه المقاله البرهان على ان معصيتهم صغيره يا بعدا فلس على مسلم الحق

عصاصه

وكانه لا بعد السبل الذي ابدا الا وعصمتهم والا فابدا لك من الله سبحانه بعد
المحال لو ادعى ذلك لصحح الذي صلحه والزيدي من افاضلهم وقد صرح فقهاؤنا الجارودية على
امام الحق وانما ارادوا بذلك تنزيه انفسهم عما اقدموا عليه من الامامة وتاخير
عليه السلام من مقامه الذي اقامه الله سبحانه فيه وسوله واما الصلاة خلف من ذكر
في الصلاة خلاف طويل وقد اجازها الاكثر خلف المخالفين سالم كمن خلافهم كفرا فالامر في
ذلك يهون والاعتذار من الصلاة خلفه من يقول ذلك اولى ومن شر عليه السلام في معنى ذلك قوله
بعد عن المنازل والنصابي وهاج الباحزين غديرهم فياكيه وقفا كما كان اسى وكم مرة اذن صم
وقوله
لدن ما الامام حماً علينا كان خروجنا من خلف ردم الا الناس من بعد يوم الحديثه
سوا اسسه البلم اعدادا فلم قدموا مشيخه ثم عنيزه وفي احرقوا الهاشم جمدا
وقوله
فلا تحسبن ان الحملوك نرى ما ترا انه لا يرى
ارضى ان يكون ابو حسين رياعا وفي كبي حسابي معادا ام يكون هذا وما اعتى عما جرع الزوام
وقوله ايها الصالح الذي كلم نقب ان فيه الهلاك فاسال من خبر
لرد عوام قيل في ارباحها لم تقدرها ابو بكر عمر وقوله
كم بيني تلهى عن ابى عن حوره واجوابي نحو البيتي الهادي
وما بقول احكاما اشياخا ما ذاك الا استاذ من استاذي

والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

نهاية المخطوطة